



أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)

م.د. شيماء أكرم أمين أحمد

مديرية تربية الكرخ الاولى / معهد الفنون الجميلة للبنات

shaymaaakram@gmail.com

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية)، تكونت عينة البحث من (٢٩٠) مدرسا ومدرسة ما نسبته (٧٣,٤١٪) من المجتمع الأصلي، (١٦١) مدرسا و(١٢٩) مدرسة، ممن يدرسون اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة التابعة لمديريات التربية الست في بغداد، اختيروا بالطريقة القصدية، ونظراً لطبيعة البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث، أعدت الباحثة استبانة لقياس أخلاقيات المهنة تكونت من (٣١) فقرة، في أربعة مجالات هي: (الزملاء، الطلبة، الإدارة المدرسية، المجتمع). وجرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وأُعتمدت حزمة التحليل الإحصائي (SPSS) لاستخراج النتائج التي أظهرت:

١- حصلت أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة: دراسة ميدانية من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة، ولمجالات الاستبانة جميعها، ورتبت حسب درجة توافر بصورة تنازلية (الطلبة، الزملاء، الإدارة المدرسية، المجتمع). ودلت النتائج على وجود فروق باختلاف متغير الجنس تعزى لصالح الذكور، وكشف البحث على وجود فروق في سنوات الخبرة تعزى لصالح مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين خدمتهم أكثر من ١١ سنة.

٢- حصلت أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة: دراسة ميدانية من وجهة نظرهم بدرجة متوسطة، ولمجالات الاستبانة جميعها، ورتبت حسب درجة الإبداع المهني بصورة تنازلية (حل المشكلات، توليد الأفكار، التغيير) ودلت النتائج على وجود فروق باختلاف متغير الجنس تعزى لصالح الذكور. وكشف البحث أيضاً على وجود فروق بحسب سنوات الخبرة تعزى لصالح مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين خدمتهم أكثر من ١١ سنة.

وقد أوصت الباحثة بما يأتي:

١- اعتماد قائمة المهارات التعليمية التي تم تحديدها في هذا البحث والإفادة منها لتقويم مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من قبل مديري المعاهد والمدرسين التربويين.

٢- الإفادة من المهارات التعليمية التي تم تحديدها في إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والمدرسين الذين يعدون لمهنة التدريس في كليات التربية والتربية الأساسية والمعاهد التربوية اثناء فترة التطبيقات التعليمية لمعرفة مدى تمكنهم منها.

٣- إصدار دليل لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها يتضمن أخلاقيات مهنة التعليم.

الكلمات المفتاحية: أخلاقيات مهنة التعليم، مدرسي اللغة العربية ومدرساتها، معاهد الفنون الجميلة.

The Ethics of the Teaching Profession among Arabic Language Teachers in Fine Arts Institutes from Their Perspective (A Field Study)

Dr. Shaimaa Akram Amin Ahmed

First Karkh Education Directorate / Fine Arts Institute for Girls

shaymaaakram@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the degree of availability of professional ethics among Arabic language teachers in fine arts institutes from the teachers' own perspective. The research sample consisted of (290) male and female teachers, representing (73.41%) of the original population, (161) male teachers and (129) female teachers, who teach Arabic in fine arts institutes affiliated with the six education directorates in Baghdad. They were selected using purposive sampling. Due to the nature of the research, the researcher adopted the descriptive approach. To achieve the research objectives, the researcher



prepared a questionnaire to measure professional ethics consisting of (31) items in four areas: (colleagues, students, school administration, and the community). The questionnaire's validity and reliability were verified, and the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS) was used to extract the results, which showed:

- 1-The degree of availability of professional ethics among Arabic language teachers in fine arts institutes, from the teachers' own perspective, was moderate across all questionnaire areas, ranked in descending order of availability (students, colleagues, school administration, community). The results indicated differences based on gender, favoring males. The research also revealed differences based on years of experience, favoring Arabic language teachers with more than 11 years of service.
- 2- The degree of availability of professional ethics among Arabic language teachers in fine arts institutes, from the teachers' own perspective, was moderate across all questionnaire areas, ranked in descending order of professional creativity (problem-solving, idea generation, change). The results indicated differences based on gender, favoring males. The research also revealed differences based on years of experience, favoring Arabic language teachers with more than 11 years of service.

The researcher recommended the following:

- 1- Adopting the list of teaching skills identified in this research and utilizing it to evaluate Arabic language teachers in fine arts institutes by institute directors and educational supervisors.
- 2-Utilizing the identified teaching skills in preparing Arabic language teachers and teachers preparing for the teaching profession in colleges of education, basic education, and teacher training institutes during their teaching practicum to assess their mastery of these skills.
- 3- Publishing a guide for Arabic language teachers that includes ethics of the teaching profession.

Keywords: Availability, Arabic language teachers, fine arts institutes, ethics of the teaching profession.

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث:

يبرز دور أخلاقيات المهنة بصورة أكبر في المؤسسات التعليمية ذات الطبيعة الخاصة، ومنها معاهد الفنون الجميلة، التي تتميز بخصوصية تعليمية وتربوية تجمع بين الجانب الأكاديمي والجانب الفني والإبداعي، مما يجعل العلاقة بين المدرس والطالب أكثر حساسية وتأثيراً مقارنة ببعض المؤسسات التعليمية الأخرى. فهذه المعاهد لا تهدف إلى تنمية الجانب المعرفي فقط، وإنما تسعى إلى تنمية الحس الفني والإبداعي والذوق الجمالي لدى الطلبة، الأمر الذي يتطلب بيئة تعليمية قائمة على الاحترام المتبادل والتشجيع والتحفيز النفسي والتفاعل الإيجابي. (عدس، ٢٠٠٠: ١١٢). وفي هذا السياق، تبرز دور مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة؛ لأن اللغة العربية لا تُعد مادة دراسية فحسب، بل تمثل وعاءً للفكر والثقافة والهوية والانتماء، وتسهم في تنمية القدرات التعبيرية والإبداعية لدى الطلبة. كما أن مدرس اللغة العربية يؤدي دوراً مهماً في تعزيز مهارات الاتصال والتفكير والنقد والتذوق الأدبي، فضلاً عن إسهامه في غرس القيم الأخلاقية والوطنية والإنسانية من خلال النصوص الأدبية واللغوية (مذكور، ٥٧). وعليه، فإن التوافر بأخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية يُعد أمراً أساسياً في نجاح العملية التعليمية، لما له من أثر في بناء شخصية الطالب وتنمية اتجاهاته الإيجابية نحو التعلم، وتعزيز بيئة صفية يسودها الاحترام والثقة والتفاعل البناء. فالمدرس الملتزم بأخلاقيات المهنة يكون أكثر قدرة على تحقيق التوازن في التعامل مع الطلبة، وأكثر نجاحاً في إدارة الموقف التعليمي وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (الخطيب، ٢٠١٣: ٩٥). ومن خلال متابعة الباحثة للواقع التربوي، وما تشهده بعض المؤسسات التعليمية من تباين في مستويات التوافر بالسلوك المهني والأخلاقي، فضلاً عن اختلاف أساليب التعامل مع الطلبة، ظهرت الحاجة إلى دراسة واقع أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة، ولاسيما أن هذا الموضوع يرتبط بشكل مباشر بجودة العملية التعليمية ومستوى التفاعل التربوي داخل هذه المعاهد. كما أن مراجعة الدراسات السابقة تشير إلى وجود اهتمام بدراسة أخلاقيات مهنة التعليم في مراحل تعليمية متعددة ومن وجهات نظر مختلفة، إلا أن الدراسات – على حد علم الباحثة – التي تناولت مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة ما تزال محدودة، مما يشير إلى وجود فجوة بحثية تستدعي الدراسة والبحث للكشف عن درجة توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى هذه الفئة من المدرسين، ومعرفة مستوى توافرهم بالمبادئ المهنية والأخلاقية من وجهة نظرهم أنفسهم. وعليه، تتحدد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي:



ما درجة توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم؟

ثانياً: أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث الحالي من أهمية موضوع أخلاقيات مهنة التعليم بوصفها أحد المرتكزات الأساسية لنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها التربوية؛ إذ إن توافر المدرسين بالأخلاقيات المهنية يسهم في بناء بيئة تعليمية إيجابية قائمة على الاحترام المتبادل والثقة والعدالة، ويؤثر بصورة مباشرة في سلوك الطلبة ومستوى تحصيلهم العلمي واتجاهاتهم نحو التعلم. كما أن مهنة التعليم تُعد من المهن الإنسانية التي تتطلب مستوى عاليًا من التوافر الأخلاقي والمهني؛ لما للمدرس من دور محوري في بناء شخصية المتعلم وتوجيهه فكريًا وقيميًا (شحاتة، ٢٠١٠ : ٤١). وتبرز أهمية هذا البحث في كونه يتناول فئة مهمة من العاملين في المجال التربوي، وهم مدرسو ومدرسات اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة، نظرًا لما تؤديه اللغة العربية من دور أساسي في تنمية القدرات التعبيرية والثقافية وتعزيز الهوية اللغوية والوطنية لدى الطلبة، فضلًا عن دور مدرس اللغة العربية في غرس القيم الأخلاقية والاجتماعية من خلال النصوص الأدبية واللغوية (مذكور، ٢٠٠٧ : ٥٧). كما تكتسب الدراسة أهميتها من خصوصية معاهد الفنون الجميلة بوصفها مؤسسات تعليمية تجمع بين الجانبين الأكاديمي والفني، الأمر الذي يتطلب توافر مستوى عالٍ من الأخلاقيات المهنية في التعامل مع الطلبة، بما يسهم في خلق بيئة تعليمية داعمة للإبداع والاحترام والتفاعل الإيجابي، ويعزز من جودة العلاقات الإنسانية داخل المؤسسة التعليمية (عطية، ٢٠٠٩، ص ٨٨). وتتمثل أهمية البحث أيضًا في إمكانية الإفادة من نتائجه من قبل الجهات التربوية والإدارات التعليمية في التعرف إلى مستوى توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة، والعمل على تطوير البرامج التدريبية والتأهيلية التي تعزز السلوك المهني والأخلاقي للمدرسين، بما ينعكس إيجابًا على جودة العملية التعليمية (الخطيب، ٢٠١٣ : ٩٥). كذلك قد يسهم هذا البحث في إثراء الأدب التربوي العربي المتعلق بأخلاقيات مهنة التعليم، ولاسيما في البيئة التعليمية الخاصة بمعاهد الفنون الجميلة، وذلك من خلال توفير بيانات علمية يمكن أن تكون منطلقًا لدراسات مستقبلية تتناول متغيرات تربوية أخرى ذات صلة بواقع المدرسين وأدائهم المهني.

ويكتسب هذا البحث أهميته من:

- ١- إفساح المجال لدراسات أخرى حول أخلاقيات مهنة التعليم وأهميتها وفعاليتها في العملية التعليمية، ودورها في تطوير المؤسسة التربوية.
- ٢- جعل العملية التعليمية تنسم بالحيوية والنشاط عن طريق معرفة درجة توافر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التعليم.
- ٣- تأمل الباحثة أن تفيد نتائج البحث متخذي القرار وكذلك مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معرفة الاخلاقيات الخاصة مهارات وحاجات التعليم؛ وتنميته وتطويره في الميدان التربوي.

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى:

- ١- معرفة اخلاقيات مهنة التعليم لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم؟.
- ٢- التعرف على اخلاقيات مهنة التعليم لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، أناث).
- ٣- الكشف عن اخلاقيات مهنة التعليم لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم تبعاً لمتغير الخبرة التعليمية.

رابعاً: حدود البحث:

يقتصر هذا البحث على أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظرهم (دراسة ميدانية) وتلك المعاهد تابعة لمديريات تربية في بغداد (الرصافة الأولى والثانية والثالثة والكرخ الأولى والثانية والثالثة) للفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٥-٢٠٢٦).

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً: أخلاقيات مهنة التعليم: هي مجموعة القيم، والأعراف، والتقاليد التي يتفق عليها أعضاء المهنة ويتعاونون على ما هو جيد وواضح، وعادل من وجهة نظرهم وما يعتبرونه أساساً لتعاملهم وتنظيم أمورهم في عمل



المهنة، ويعبر المجتمع عن استيائه واستنكاره؛ لأي خروج عن هذه الأخلاق بأشكال مختلفة تتراوح بين الرضا، والانتقاد، والتعبير عنها لفضاً، أو كتابةً، أو ايماءً، وبين المقاطعة والعقوبة المادية" (الأسدي، ٢٠١٣: ٢٢-٢٥).

التعريف الإجرائي: هي تصرفات وسلوكيات يتصف بها معلم اللغة العربية من طريق اتفاق الجماعة على قبولها، والتعامل بها بما يضمن التعامل الإنساني في مهنة التعليم فما يتفق معها يكون إيجابياً، وما يختلف معها يكون سلبياً مرفوض من الجميع.

ثانياً/ مدرس اللغة العربية: هو شخص حاصل على شهادة أكاديمية (دبلوم أو بكالوريوس) تؤهله للقيام بتعليم اللغة العربية بفنونها المختلفة: كالقراءة، والقواعد، والمحفوظات، والإملاء، والتعبير.

ثالثاً/ معاهد الفنون الجميلة: هي إحدى المراحل الدراسية في العراق، يلتحق بها الطالب في عمر ست عشر عاماً يتدرج خلالها من الصف الأول إلى الصف الثالث، والتعليم في هذه المرحلة يكون إلزامياً (وزارة التربية، ١٩٨٦).

التعريف الإجرائي: وهي المرحلة الدراسية الأولى بعد المتوسطة وتكون مدة الدراسة فيها ثلاث سنوات وتكون أعمار الطلبة فيها ما بين (١٤-١٧) سنة، وتضم الصفوف (الأول، والثاني، والثالث)، والذي يتخرج فيها يكمل دراسة المتوسطة.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

المحور الأول : اخلاقيات مهنة التعليم .

اولاً : أخلاقيات مهنة التعليم:

تعد الأخلاق قاسماً مشتركاً بين مختلف المهن، فلا تخلو مهنة من الضوابط الأخلاقية التي تحكم تصرفات أفرادها أخلاقياً لأن الأخلاق تتأثر بالإطار الفكري، والمستوى الحضاري الذي تعيشه الأمة، ومن المفيد أن تكون هناك معايير تلتزم المؤسسة التربوية بها وتلزم أفرادها للعمل وفق أهدافها التربوية التي تضعها.

فإن القيم التربوية هي جزء من قيم المجتمع، وهي تكتسب من القيم التي يؤمن بها المجتمع، ويتبنها، ويدافع عنها، لأنها النتاج الثقافي والاجتماعي للمجتمع، وهي تعكس أفكاره وثقافته (الصرايرة والقضاة، ٢٠٠٨: ٧٨).

إن الأخلاق هي المعيار الذي يحكم سلوك الفرد أو الجماعة إذ إن الواجبات الأخلاقية للفرد، تنطلق من أخلاقية القرارات المستمدة من السلوك والجانب القانوني الذي تستند إليه هذه القرارات (الطراونة، ٢٠١٠: ٤٣).

ثانياً: أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها:

إن القيم الأخلاقية التي ينبغي أن يتحلى بها معلمي اللغة العربية تكون في مقدرها تحقيق التوازن الأخلاقي في المجتمع، مما يؤدي إلى تحقيق التوازن لدى الطلبة في المجتمع لمعالجة المشكلات السلوكية، فعند وجود خلل في تنمية البيئة الأخلاقية يعمل على الحكم بوجود خلل في المؤسسة التربوية، لذا يصبح الحكم عليها الفشل في مخرجاتها التي تنتجها إلى المجتمع، فلا يمكن أن يكون النجاح بعدم انسجام التوافر بأخلاقيات المهنة التي هي نتاج حقيقي لانعكاس سلوكيات أفرادها وتعاملهم الأخلاقي والمهني لتحقيق ما يؤمنون به من مثل، وقيم، واتجاهات إنسانية نتيجة توافر الخلفي.

وجاءت المنظومة القيمية بما تتضمنه من معارف وعادات وتقاليده وقيم وأخلاقيات وأنماط سلوكية على أنها من العوامل التي يمكن أن تسهم في التغلب على المشكلات التي تواجه المنظمات التربوية، وبخاصة ما يتعلق بصنع القرارات وتوجيه سلوك العاملين، وتحسين مستوى توافرهم التنظيمي (أبو راضي، ٢٠١٤: ٦٥).

ولا يمكن أن ننصّر منطقياً الزعم بأن المنظومة التربوية يمكن أن تنجح في تخريج الطاقات البشرية في حين أن سلوكيات وسلوكيات أعضائها غير منسجمة مع الأخلاق، إذ أنها سوف تصبح خاوية لا تقدم قيماً أو أهدافاً حقيقية للمجتمع.

ثالثاً: التزام مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التعليم:

لقد تعرض المجتمع العراقي إلى تغييرات في المنظومة الاجتماعية، نتيجة الحروب والأزمات التي مرت به، استهدفت تقويض قواه الحيوية، وتعطيل إمكاناته، وتخريب بنائه الاجتماعي، وذلك بنقشي بعض المظاهر السلوكية المنحرفة التي تنتفي مع أخلاقنا وثقافتنا الإسلامية، وظهور وتبلور قيم أخرى تعبر عن الحالة الجديدة ناجمة عن صراع بين رغبات الفرد وطموحاته ودوافعه من جهة ووسائل الضبط الاجتماعي والأخلاقي والسلوكي التي تعتمد المؤسسة التربوية أو الأسرة من جهة أخرى (هاني، ٢٠١٤: ٣٣).



بينما يجد دوفر ومارتن (DeVore & Martin, 2008) أنَّ الأخلاق ما هي إلا شكل من أشكال الوعي الانساني تقوم على ضبط سلوك الإنسان وتنظيمه في مجالات الحياة الاجتماعية كافة بدون استثناء، سواءً كان ذلك في المنزل مع الأسرة أم في التعامل مع الناس، أو في العمل أو في الأماكن العامة.

لذا نجد ان الأخلاق من الأسس المهمّة في حياة الإنسان الشخصية والمهنية؛ لأنَّ الأخلاق تضع المجتمعات على خارطة النهضة والتطور والتقدم، وتنعكس على سلوك الأفراد في تلك المجتمعات؛ الصغيرة منها كالمؤسسات التربوية، والكبيرة منها. والتوافر بهذه الأخلاق يؤدي إلى علاقات إنسانية صحيحة تجمع في طياتها حبّ التعاون والمشاركة واحترام الثقافات الأخرى وقبول آراء الآخرين وتشجيع قول الحقيقة والعدل، وفي ضوء هذا المفهوم تعدّ العلاقات الإنسانية أساساً للنجاح في العمل وما يعقبه من نجاح المعهد في أداء مهمتها وتحقيقها لأهدافها.

إن هناك ضرورة لوجود مجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية على صعيد الأفراد أو على صعيد المهنة والمنظمة ينبغي التوافر بها؛ لأنَّ ذلك سيؤدي إلى رؤية واسعة وأهداف طويلة المدى تحقق بدورها الصدق والوضوح والاستمرارية بالعمل لتحقيق تلك الأهداف، فالمبادئ الأخلاقية عند القادة تعطيهم الشرعية والمصداقية للرؤية والأهداف وتضمن استمراريتهم (Mendonca & Kanungo 2007: 12).

و من أهداف تعليم اللغة العربية التي تقع على عاتق معلم اللغة العربية هي تكوين طالب صالح متآلف مع قومه ومجتمع، متشبعاً بالقيم الاجتماعية والروحية والأخلاقية في أمته العربية، معتزاً بتعاليم دينه الإسلامية.

إن الدور الذي يلعبه المعلم مهم، فقد يكون دوره الإشراف والتوجيه؛ وليس القيام بالتلقين والحفظ والاستظهار، لذا يحتاج المعلم إلى مهارات خاصة في التوجيه والإرشاد وإدارة العملية التعليمية، وتصميم مواقف تعليمية تساعد المتعلم على التفكير والابتكار والإبداع في حل المشكلات والتعامل مع المستجدات في العملية التعليمية والحياة (التمييمي، ٢٠١٧: ٣٩٧).

لذلك فمن الضروري أن نتعرف على مواصفات البيئة الأخلاقية في المؤسسة التربوية ومن هذه المواصفات الوعي الخلفي والتوافر بمهنة التعليم وتحمل مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لمسؤولياتهم الأخلاقية وما يقومون بغرسه في إذهان الطلبة من قيم وافكار.

المحور الثاني : معاهد الفنون الجميلة :

أولاً: مفهوم معاهد الفنون الجميلة

تعدّ معاهد الفنون الجميلة مؤسسات تربوية متخصصة تُعنى بإعداد الطلبة فنياً وثقافياً، وتنمية قدراتهم الإبداعية في مختلف مجالات الفن، من خلال برامج تعليمية تجمع بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتسهم في إعداد كوادر قادرة على خدمة المجتمع ثقافياً وفنياً (التمييمي، ٢٠١٨، ص ٢٧).

ويشير الزبيدي إلى أن معاهد الفنون الجميلة تمثل بيئة تعليمية تسعى إلى اكتشاف المواهب الفنية وصلتها وتنميتها وفق أسس تربوية وعلمية منظمة، بما يحقق التنمية الشاملة لشخصية الطالب (الزبيدي، ٢٠٢٠، ص ٤١).

ثانياً: أهداف معاهد الفنون الجميلة:

تهدف معاهد الفنون الجميلة إلى إعداد ملاكات فنية متخصصة، وتنمية التذوق الجمالي والإبداع الفني لدى الطلبة، فضلاً عن المحافظة على التراث الثقافي والفني للمجتمع وتطويره (الربيعي، ٢٠١٩، ص ٦٥).

كما تسعى هذه المعاهد إلى تزويد الطلبة بالخبرات والمهارات الفنية التي تمكنهم من الاندماج في الحياة المهنية والمشاركة في الأنشطة الثقافية والفنية المختلفة (وزارة التربية العراقية، ٢٠٢٢، ص ١٤).

ثالثاً: دور معاهد الفنون الجميلة:

يكمن دور معاهد الفنون الجميلة في دورها الفاعل في تنمية القدرات الإبداعية للطلبة وإعدادهم إعداداً متوازناً يجمع بين المعرفة والمهارة الفنية، فضلاً عن إسهامها في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية ونشر الثقافة الجمالية في المجتمع (العاني، ٢٠١٧، ص ٨٨).

رابعاً: معاهد الفنون الجميلة وأخلاقيات مهنة التعليم:

تتطلب البيئة التعليمية في معاهد الفنون الجميلة التزام المدرسين بأخلاقيات مهنة التعليم؛ لما لها من أثر في بناء العلاقات الإنسانية الإيجابية مع الطلبة، وتعزيز قيم الاحترام والتعاون والعدالة داخل المؤسسة التعليمية (الحسناوي، ٢٠٢١، ص ٥٣).

كما أن التزام المدرس بالقيم الأخلاقية يساهم في تحقيق الأهداف التربوية والفنية للمعهد بصورة أكثر فاعلية (الدليمي، ٢٠٢٠، ص ٩٧).

المحور الثالث: دراسات سابقة:



ويتم عرض للدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، على النحو الآتي:

أولاً: أجرت حنون (٢٠٠٦) دراسة هدفت التعرف على أهم الأخلاقيات التي يجب على المعلم التوافر بها، ومدى توافر معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظة غزة، استخدم المنهج الوصفي التحليلي والأداة استبانة، تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) مشرفاً ومديراً وتوصلت النتائج إلى أن درجة توافر معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية جاءت بنسبة متوسطة وجيدة، توجد فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المديرين في متوسط درجات مشرفي ومديري المدارس الثانوية حول تقييمهم لمدى توافر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التعليم في المدارس الثانوية الحكومية، لا توجد فروق تعزى لمتغيري الجنس و متغير الخبرة في متوسط درجات مشرفي ومديري المدارس الثانوية حول تقييمهم لمدى توافر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها بأخلاقيات مهنة التعليم في المدارس الثانوية الحكومية (حنون، ٢٠٠٦: ٥).

ثانياً: قام بلواني (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى التعرف إلى دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات نابلس، وطولكرم، وقلقيلية، وجنين، وطوباس، وسلفيت، كما سعت إلى معرفة دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع من وجهة نظر المديرين باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والتخصص في البكالوريوس، ومكان العمل) استخدم المنهج الوصفي وأداة استبانة تكونت عينة الدراسة من (٢١٥) مديراً ومديرة، توصلت النتائج إلى: أن دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية جاء بنسبة كبيرة لجميع المجالات وكشفت أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات الشمال ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها تعزى إلى متغيرات المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وتخصص المدير، ومكان العمل) بينما كانت هناك فروق تعزى إلى متغير الجنس (بلواني، ٢٠٠٨: ٦).

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

يهدف هذا البحث إلى معرفة درجة توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون اللغة في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين انفسهم ، وتناول عرضاً مفصلاً لمجتمع البحث، وعينته، وأداته، وطرائق التحقق من ثباتها وصدقها، وإجراءاتها، ومتغيراتها، والمعالجات الإحصائية التي جرى استعمالها في الوصول إلى النتائج.

أولاً: منهجية البحث:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي في البحث ، لملائمة هذا النوع من مناهج البحوث التربوية لمتطلبات البحث الحالي وإجراءاته .

ويعرف المنهج الوصفي بأنه : البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من طريق التعبير النوعي الذي يصف هذه الظاهرة ويوضح خصائصها ، أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفاً رقمياً يوضح مقدار وحجم الظاهرة . (عباس واخرون ، ٢٠٠٧: ٧٤)

والدراسة الوصفية هي الدراسة التي تقوم على جمع البيانات لتحديد فيما إذا كانت هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ، وتحديد درجة هذه العلاقة ، ويتم التعبير عن هذه العلاقة بمعامل الارتباط ، فإذا كانت هناك علاقة بين متغيرين ، فإنّ هذه يعني أنّ بيانات (درجات) المتغير الأول ترتبط ببيانات المتغير الثاني . (البياتي وغازي، ٢٠١٥: ٢٣٩)

لهذا اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم وأهدافه.

ثانياً: مجتمع البحث:

تكوّن مجتمع البحث من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين يدرسون اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين انفسهم التابعة لمديريات التربية الست في بغداد (الرصافة الأولى والثانية والثالثة والكرخ الأولى والثانية والثالثة) و البالغ عددهم (٣٩٠) مدرسا ومدرسة للفصل الدراسي الثاني (٢٠٢٥-٢٠٢٦) حسب إحصائيات وزارة التربية .

ثالثاً: عينة البحث:

تكون عينة البحث الأصلي من (٢٩٠) مدرسا ومدرسة، بنسبة (٧٣,٤١٪) من مجتمع البحث الكلي، وجرى اختيارهم بالطريقة القصدية من الذين تمكنت الباحثة الوصول إليهم. الجدول (١) يوضح توزيع التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات الشخصية.



الجدول (1) يوضح توزيع عينة البحث تبعاً للمتغيرات الشخصية (n=290)

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	161	55,51%
	أنثى	129	44.48%
	المجموع	290	100%
الخبرة التعليمية	أقل من 5 سنوات	33	11,37%
	5-10 سنوات	107	36,89%
	أكثر من 10 سنوات	150	51,72%
	المجموع	290	100%

رابعاً: أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته أعدت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات على وفق مشكلة البحث وأهدافه، وتساؤلاته، معتمدة في إعداده على الخطوات الآتية:

- 1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة.
- 2- إجراء مقابلات شخصية مع عدد من المتخصصين في المجال التربوي وسؤالهم عن تصميم الاستبانة الأفضل والأنسب لموضوع البحث.
- 3- تكوّنت الاستبانة من جزأين: الأول: المعلومات الديموغرافية لعينة البحث، والثاني: المقياس الذي يعبر عن توجهات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها نحو أخلاقيات المهنة، وتكوّنت الاستبانة من (31) فقرة.

رابعاً : صدق أداة البحث:

للتحقق من صدق الأداة، جرى اتباع الخطوات الآتية:

- 1- تم عرض الاستبانة، على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصص طرائق تدريس اللغة العربية، وعلم النفس والقياس والتقويم واللغة العربية.
- 2- طلبت الباحثة من المحكمين إبداء رأيهم حول انتماء فقرات الاستبانة لقياس السمة المراد قياسها، والحكم عليها من تعديل، أو حذف، أو إضافة، وبعد ما أسفرت عنه عملية التحكيم أجريت التعديلات المطلوبة.

خامساً : ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الاستبانة، وثبات تطبيقها جرى استعمال طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (26) مدرساً ومدرسة من خارج عينة البحث مرتين بفارق زمني مدته أسبوعان، واستعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تقديراتهم في المرتين على أداة البحث عامة، وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين لاستبانة أخلاقيات المهنة (0,80)، وهي قيمة ثبات جيدة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لأداة البحث. وتم استعمال معادلة كرونباخ ألفا (Chronbach Alpha) على أداة البحث استبانة أخلاقيات المهنة (0,82)، وهي قيمة ثبات عالية ومقبولة لأغراض التطبيق. والجدول رقم (2)، يوضح ذلك.

الجدول (2) معامل الثبات ومعامل (الاستقرار)

أخلاقيات المهنة	
عدد الفقرات	31
كرونباخ ألفا	0,82
معامل ارتباط بيرسون	*0,80

*دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$).

سادساً : إجراءات تنفيذ أداة البحث:

بعد أن جرى اعتماد الاستبانة بصورتها النهائية، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الخطوات الآتية:



١-مراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة، ثم إعداد الاستبانة أخلاقيات المهنة (٣١) فقرة، وعُرضت على لجنة من المحكمين في الجامعات العراقية للتحقق من صدقهما.

٢-الحصول على كتاب موجه من وزارة التربية إلى الجهات ذات العلاقة بشأن تسهيل مهمة الباحثة.

٣-وزعت الباحثة الاستبانة على عينة البحث المكونة من (٢٩٠) مدرسا ومدرسة للغة العربية في معاهد الفنون الجميلة في بغداد، وجرى توضيح طريقة الإجابة، وبيان جميع المعلومات المتعلقة بالاستبانة والهدف من إجراء البحث، وضرورة الإجابة عن الفقرات جميعها من غير ترك واحدة منها.

٤-جمعت الباحثة استجابات مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ودققها للتحقق من صلاحيتها للتحليل الإحصائي، وتصنيفها حسب مجالاتها، مستعملاً حزمة التحليل الإحصائي (spss) لاستخراج النتائج.

سابعاً: تصحيح الاستبانة:

لأجل احتساب الدرجة الكلية للاستبانة، جرى اتباع تدرج ليكرت الثلاثي (كبيرة، متوسطة، ضعيفة) في الاستجابة عن فقرات الاستبانة حيث يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تنطبق على الاستجابة، وقد أعطيت الدرجات (٣،٢،١) للبدائل الثلاث على التوالي للفقرات، وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات الاستبانة ككل، أعتد المعيار الإحصائي باستعمال المعادلة الآتية:

طول الفئة= المدى-الحد الأدنى (للتدرج) / عدد فئات المقياس المفترضة

$$= \frac{3-1}{3} = \frac{2}{3} = 0,6667$$
 وبذلك تكون مدى الامتلاك على النحو الآتي:

١-٢،٣٣ يمثل مدى منخفض.

٢،٣٤-٣،٦٧ يمثل مدى متوسط.

من ٣،٦٨ فأكثر يمثل مدى مرتفع.

ثامناً: المعالجات الإحصائية:

استعملت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية:

١-معامل إعادة الثبات (معامل ارتباط بيرسون) لحساب ثبات التطبيق.

٢-معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للتحقق من ثبات أداة البحث.

٣-المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

٤-تطبيق اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples T-Test) لتعرف إلى الفروق بين إجابات أفراد العينة تبعاً لمتغير الجنس.

٥-تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على مقياس الاتجاهات ككل تبعاً لمتغير الخبرة.

الفصل الرابع

عرض نتائج البحث وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض نتائج البحث، وفقاً لما تم طرحه من أسئلة البحث، وهي على النحو الآتي:

أولاً: نتائج سؤال البحث الأول: والذي يتضمن ما درجة توافر أخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم

المجال الأول/ الطلبة:

للإجابة عن هذا السؤال حُسبت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع مجالات الأداة، والأداة لكل، الجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال الطلبة مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي



الرتبة	الرقم	مجال الطلبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر
١	٢	يغرس القيم والمبادئ في نفوس الطلبة .	3.36	1.28	متوسطة
٢	٣	يشجع الطلبة على الدراسة لإكمالهم التعليم.	3.33	1.23	متوسطة
٣	٥	يساعد الطلبة داخل المعهد ويوجههم.	3.29	1.17	متوسطة
٤	٤	يمرس الطلبة على احترام القوانين واللوائح المدرسية.	3.20	1.30	متوسطة
٤	٧	يراعي الفروق الفردية بين الطلبة .	3.20	1.21	متوسطة
٥	١	يرشد الطلبة ويوجههم على الاهتمام بالأخلاق والتعامل الحسن.	3.16	1.25	متوسطة
٦	٦	يشجع الطلبة على العمل التطوعي لخدمة المعهد .	٣,١٢	١,٢٤	متوسطة
المجال ككل					
			٣,٢٤	١,٢٤	متوسطة

إن الجدول (٣) يظهر المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث لفقرات مجال (الطلبة) فقد تراوحت بين (٣,٣٦-٣,١٢) وبدرجة توافر متوسطة لجميع فقرات المجال إذ كان أعلاها للفقرة (٢) "يغرس القيم والمبادئ في نفوس الطلبة"، وبانحراف معياري (١,٢٨) وبينما كان أدناها للفقرة (٦) "يشجع الطلبة على العمل التطوعي لخدمة المعهد" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري (١,٢٤).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى التغيير الذي طرأ على دور المدرس في الفترة الأخيرة؛ إذ لم يعد دوره مختصراً على تقديم الكتاب وشرحه وتحضير الدروس ووضع الاختبارات فقط، بل أصبح مطلوباً منه أن يكون قدوة لهم يغرس القيم الفاضلة والأخلاق الحميدة، وأن يرشدهم ويوجههم بشكل هادف وفق التطلعات الإنسانية التي تهدف لبناء مجتمع إنساني إسلامي.

وقد يكون سبب هذه النتيجة إلى وعي مدرسي اللغة العربية ومدرستها حول الدور الفاعل الذي يقدمه العمل التطوعي داخل المعهد؛ مما جعل مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أكثر اهتماماً بتعزيزه في نفوس الطلبة وتشجيعهم وتدريبهم على العمل الجماعي الهادف.

ثانياً: المجال الثاني/ الزملاء:

للاجابة عن هذا المجال حسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات الأداة، والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال الزملاء مُرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	مجال الزملاء	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر
١	١٢	استعمل أساليب تمهيدية بجذب اهتمام الآخرين لتقديم النصح والإرشاد بكل تواضع عند الضرورة.	3.42	1.25	متوسطة
٢	١١	يقيم علاقات اجتماعية مع مدرسي اللغة العربية	3.39	1.28	متوسطة



			ومدرساتها خارج المعهد .		
متوسطة	1.21	3.39	ينمي روح العمل الجماعي لدى زملائه.	٩	٢
متوسطة	1.20	3.28	يساهم في النشاطات المعهد ويتفاعل معها.	١٣	٣
متوسطة	1.18	3.27	يوازن بين أقواله وأفعاله في التعامل مع مدرسي اللغة العربية ومدرستها .	٨	٤
متوسطة	1.22	3.27	يشارك العمل مع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها ويساعدهم.	١٠	٤
متوسطة	1.19	3.18	يتقبل النقد ويشارك في ابتكار أفكار جديدة مع مدرسي اللغة العربية ومدرستها .	١٤	٥
متوسطة	١,٢٣	٣,٣٨	المجال ككل		

يظهر الجدول (٤) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (الزملاء) قد تراوحت بين (٤٢, ٣-٣, ١٨) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (١٢) "استعمل أساليب تمهيدية بجذب الآخرين لتقديم النصح والإرشاد بكل تواضع عند الضرورة"، وبنحرف معياري (١, ٢٥) وبينما كان أدناها للفقرة (١٤) "يتقبل النقد ويشارك في ابتكار أفكار جديدة مع مدرسي اللغة العربية ومدرستها" وبدرجة متوسطة وبنحرف معياري (١, ١٩).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة أن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها قد تدربوا على استعمال أساليب تمهيدية بجذب اهتمام الآخرين ومساعدتهم لتقديم النصح والإرشاد بكل تواضع عند الضرورة لأنهم يجيدون أن ذلك جزء من دورهم الكبير الذي ينبغي ان يلتزمون به لأنهم قدوة ومثال يحتذى به وخاصة في مجال النصح والإرشاد وإفادة الأفراد وما يعينهم أكثر التواضع الذي يقدموه لذا تجد انه يكون بطريقة جاذبة وأسلوب محفز.

وقد تعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يجدون من أهم أولوياتهم خدمة العملية التعليمية وتطويرها فهم يتقبلون النقد البناء الهادف لتشخيص الأخطاء ومعالجة السلبيات وبيادرون في ابتكار حلول للمشكلات التي يوجهونها في العملية التعليمية.

ثالثاً: المجال الثالث/ إدارة المعهد :

للإجابة عن هذا المجال حسب المتوسط الحسابي والانحرف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات الأداة، الجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) المتوسط الحسابي والانحرف المعياري لفقرات المجال إدارة المعهد مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	مجال إدارة المعهد	المتوسط الحسابي	الانحرف المعياري	درجة توافر
١	١٨	يحترم المدير ويتبادل الأفكار والآراء معه.	3.30	1.21	متوسطة
٢	١٥	يعد خطة يومية تتضمن جميع ما يجري في الدرس.	3.29	1.22	متوسطة
٢	٢٢	يتعاون بجد ونشاط مع الإدارة المدرسية.	3.29	1.27	متوسطة
٢	١٧	يتابع الأنشطة المدرسية باهتمام.	3.29	1.19	متوسطة



متوسطة	1.21	3.23	يحضر الى المعهد بوقت مبكر قبل وقت الدرس.	١٦	٣
متوسطة	1.16	3.19	يغادر بعد انتهاء واجباته الوظيفية.	٢٣	٤
متوسطة	1.23	3.19	يعد خطة سنوية لموضوعات المواد التي يدرسها.	٢٤	٤
متوسطة	1.21	3.17	يهتم بتنفيذ التعليمات واللوائح القانونية والتوجيهات.	١٩	٥
متوسطة	1.26	3.17	يعمل على التوافر بخطة السنوية وانهاء المادة الدراسية.	٢٠	٥
متوسطة	1.20	3.15	يهتم بالوسائل التعليمية والتقنيات الموجودة في المعهد .	٢١	٦
متوسطة	1.22	3.12	يستثمر إمكانات المعهد لخدمة المنهاج.	٢٥	٧
متوسطة	١,٢٢	٣,٢٣	المجال ككل		

يظهر الجدول (٥) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (إدارة المعهد) قد تراوحت بين (٣,٣٠-٣,١٢) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (١٨) "يحترم المدير ويتبادل الأفكار والآراء معه"، وبانحراف معياري (١,٢١) وبينما كان أدناها للفقرة (٢٥) "يستثمر إمكانات المعهد لخدمة المنهاج" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري (١,٢٢).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن معلمي اللغة العربية يحترمون مدير المعهد ويلتزمون بأخلاقيات مهنة التعليم من طريق تبادل الأفكار والآراء التربوية الناجحة التي تخدم الطالب وتطور العملية التعليمية، فهم يناقشون المدير ويحاولون إيجاد حلول للمشكلات التربوية وتقديم بعض المقترحات الهادفة.

وقد تعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها يحاولون استثمار إمكانات المعهد بما يخدم الطلبة وتحقيق الأهداف التربوية للمنهاج التعليمي، فهم يستثمرون الوسائل التعليمية البسيطة من ملصقات وصور توضيحية وما تحتويه مكتبة المعهد من كتب تربوية هادفة، رغم إن هذه الإمكانيات بسيطة إلا إنهم يعملون بالممكن والمتوفر المعهد.

رابعاً: المجال الرابع/ المجتمع:

للإجابة عن هذا المجال حُسب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد البحث عن جميع فقرات الأداة، الجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مجال المجتمع مُرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي

الرتبة	الرقم	مجال المجتمع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة توافر
١	٢٦	يسهم في تشجيع الجانب الأخلاقي داخل المعهد لخدمة المجتمع.	3.14	1.25	متوسطة
٢	٢٨	يشارك أولياء الأمور في حل مشاكل الطلبة .	3.10	1.23	متوسطة
٢	٢٩	يشارك المناسبات الاجتماعية للأولياء الامور	3.10	1.23	متوسطة
٢	٣٠	يقيم علاقات ودية مع أولياء الطلبة والمجتمع.	3.10	1.25	متوسطة
٣	٢٧	يُطلع أولياء الأمور أول بأول على مستوى أبنائهم العلمي والأخلاقي.	3.09	1.20	متوسطة



متوسطة	1.21	3.05	يوظف علاقاته الخارجية بما يخدم مصلحة المعهد .	٣١	٤
متوسطة	1.23	3.09	المجال ككل		

يظهر الجدول (٦) أن المتوسط الحسابي لاستجابة أفراد البحث عن فقرات مجال (المجتمع) قد تراوحت بين (٣,١٤-٣,٠٥) بدرجة متوسطة لجميع الفقرات حيث كان أعلاها للفقرة (٢٧) " يسهم في تشجيع الجانب الأخلاقي داخل المعهد لخدمة المجتمع"، وبانحراف معياري (١,١٧) وبينما كان أدناها للفقرة (٣١) "يوظف علاقاته الخارجية بما يخدم مصلحة المعهد" وبدرجة متوسطة وبانحراف معياري (١,٢١).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى معرفة مدرسي اللغة العربية ومدرساتها دورهم المهني والأخلاقي في التوجيه والإرشاد داخل المعهد بما يعزز الأفعال لخدمة المجتمع، وأن أفعال وتصرفات الطلبة التي يتعلمونها ويتدربون عليها تنعكس بشكل كبير خارجها لخدمة المجتمع.

وقد تعزو الباحثة سبب هذه النتيجة إلى استعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها لتوظيف علاقاتهم بما يخدم مصلحة المعهد والحفاظ على ممتلكاتها وإدامتها وترميم الجدران المتهاكلة وتبديل خزانات الماء التالفة وإصلاح أماكن جلوس الطلبة وتبديل المصابيح الكهربائية وغيرها من الأخرى.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة توافر اخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم

باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟

للإجابة عن هذا السؤال استخدم اختبار (ت) (Independent Samples T-Test) على الاستبانة ككل تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (٧) توضح ذلك.

الجدول (٧) نتائج استجابات أفراد البحث تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة الإحصائية	T		درجة الحرية	الانحراف المعياري	المعدل الحسابي	النوع
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	١,٩٨	٢,٥٧	٢٨٨	٠,٢١	٣,١٥	ذكر
				0.18	٣,١٠	أنثى

يظهر الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في درجة توافر معلمي اللغة العربية في معاهد الفنون الجميلة بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة (ت) (T) المحسوبة (٢,٥٧) أكثر من قيمة التائية الجدولية (١,٩٨) وهي قيمة دالة إحصائياً لصالح الذكور بمتوسط حسابي (٣,١٥)، بينما بلغ المتوسط الحسابي الإناث (٣,١٠).

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة العربية أكثر توافراً بأخلاقيات مهنة التعليم من المدرسات بسبب أن الإناث مجهدات كثيراً بكثرة الأعباء اليومية الملقاة على عاتقهن فقد يكون سبب ذلك التقصير ليس بإرادتهن إنما الأمر فوق قدرتهن بالعمل قياساً بواجبات الرجل.

وربما يكون سبب ذلك أن الواقع الاجتماعي فرض أمور كبيرة على المدرسات فلا يجدن أنفسهن يلتزم كثيراً فقد يكون هناك بعض التقصير غير المقصود نتيجة الاجازات المرضية، واجازات الامومة ورعاية الأطفال.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: هل تختلف درجة توافر اخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة تبعاً لسنوات الخبرة (٥ سنوات فأقل، ٦-١٠ سنة، ١١ سنة فأكثر)؟

للإجابة على هذا السؤال، استخدم تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA) على الاستبانة بأكمله وفقاً لمتغير الخبرة، والجدول (٨) توضح ذلك.

جدول (٨) نتائج استجابات تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حسب متغير الخبرة

الدلالة الإحصائية	F	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الخبرة
0.02	2.31	0.34	٣,١٧	خمس سنوات فأقل



		0.25	٣,٢٢	١٠-٦ سنوات
		0.31	٣,٤٥	١١ سنة فأكثر

يوضح الجدول (٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) فيما إذا كانت درجة توافر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة بأخلاقيات مهنة التعليم تختلف عن وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرستها . حسب سنوات الخبرة، حيث تكون قيمة (F) (2.31) ذات دلالة إحصائية لأكثر من ١١ سنة من العمر.

وقد تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الذين لديهم أكثر من ١١ سنة خبرة تعليمية لأنهم نهلوا العلم على يد الرعيل الأول من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها الأوائل الذين يعملون على الاهتمام بتعزيز القيم الأخلاقية والصفات الحسنة ويهتمون بالأخلاق ويعطونها أهمية كبيرة جداً، لذلك هم أكثر توافر بأخلاقيات المهنة.

وربما يكون السبب أن مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أصحاب الخبرة الطويلة اعتادوا على ذلك من طريق الممارسة، وأنهم مرو بظروف صعبة وقاسية وتمسكوا بأخلاقيات المهنة، فهم يجدون أن التوافر جزء أساسي ينبغي احترامه وهو أحد المبادئ التي تربوا عليها واعتادوا على تطبيقها لأنهم قدوة للمعلمين الآخرين.

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً/ الاستنتاجات:

بعد الانتهاء من عرض نتائج البحث وتفسيرها، نستنتج ما يأتي:

١- إن درجة توافر اخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، بدرجة متوسطة، ولمجالات الاستبانة جميعها (الطالبة، الزملاء، الإدارة المدرسية، المجتمع).

٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة توافر اخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، باختلاف متغير الجنس تعزى لصالح الذكور.

٣- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في درجة توافر اخلاقيات مهنة التعليم لدى مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من وجهة نظر المدرسين أنفسهم، حسب سنوات الخبرة تعزى لصالح مدرسي اللغة العربية .

ثانياً/ التوصيات:

في ضوء نتائج هذا البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي:

١- اعتماد قائمة المهارات التعليمية التي تم تحديدها في هذا البحث والإفادة منها لتقويم مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في معاهد الفنون الجميلة من قبل مديري تلك المعاهد والمشرفين التربويين.

٢- الإفادة من المهارات التعليمية في إعداد مدرسي اللغة العربية ومدرساتها والمدرسين في كليات التربية والتربية الأساسية والمعاهد التربوية لمعرفة مدى تمكنهم من هذه المهارات.

٣- إصدار دليل لمدرسي اللغة العربية ومدرساتها يتضمن أخلاقيات مهنة التعليم.

٤- عمل كتاب تهمين كل جهد لغرض زيادة الدافعية والتنافس بين مدرسي اللغة العربية ومدرستها .

ثالثاً/ المقترحات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث واستكمالاً للجوانب التي لم يتناولها، نقترح إجراء الدراسات الآتية:

١- إجراء دراسة مماثلة لتحديد الاحتياجات التدريبية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية.

٢- إجراء دراسة تقييمية لمناهج إعداد معلمي اللغة العربية في ضوء أخلاقيات المهنة والإبداع المهني التي توصلت إليها نتائج البحث.

قائمة المصادر

أولاً/ المصادر العربية:



- أبو راضي، رويدة جميل خليل(٢٠١٤). المنظومة القيمية الإدارية لدى مديري المدارس الخاصة في محافظة عمان وعلاقتها بالإلزام التنظيمي، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن: عمان، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الأسدي، سعيد جاسم (٢٠١٣). معايير أخلاقية لتنمية التعليم الجامعي والعالي، العراق، بغداد: دار الكتب للنشر والتوزيع.
- البديري، طارق عبد الحميد (٢٠٠٢). تطبيقات ومفاهيم في الإشراف التربوي، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- بلوني، نجود شحادة (٢٠٠٨). دور الإدارة المدرسية في تنمية الإبداع في المدارس الحكومية في محافظات شمال فلسطين ومعيقاتها من وجهة نظر مديريها، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين: نابلس، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وغازي جمال خليفة ، (٢٠١٥) طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان الاردن .
- التميمي، أحمد جاسم(٢٠١٨) الإدارة التربوية المعاصرة .بغداد: دار الكتب العلمية .
- التميمي، رائد رمثان حسين (٢٠١٧). المهارات التعليمية اللازمة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مدرسي اللغة العربية ومدرساتها أنفسهم، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، ٣(٢)، ص ٣٩٥-٤١٢.
- جروان، فتحي(٢٠٠٢). الإبداع مفهومه-معايير-نظرياته-قياسه-تدريبه-مراحل العملية الإبداعية، الأردن، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الحسناوي، علي كاظم(٢٠٢١) أخلاقيات مهنة التعليم في المؤسسات التربوية .بغداد: دار المرتضى .
- حنون، تغريد أحمد (٢٠٠٦). مدى توافر معلمي المرحلة الثانوية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظر مشرفي ومديري المدارس الثانوية الحكومية بمحافظات غزة، جامعة الأزهر، فلسطين: غزة، (رسالة ماجستير غير منشورة).
- الخطيب، جمال محمد (٢٠١٢) المدخل إلى التربية .عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الدليمي، محمد خليل(٢٠٢٠)المدرس الفاعل وأخلاقيات المهنة .بغداد: دار صفاء .
- الربيعي، سعد عبد الأمير(٢٠١٩) التربية الفنية وأساليب تدريسها .بغداد: مكتبة الذاكرة .
- زبار، خالد طه (٢٠١٩). مدى توافر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الانبار العراقية بأخلاقيات مهنة التعليم من وجهة نظرهم، مجلة واسط للعلوم الإنسانية، ١٥(٤٣)، ص ٦٤١-٦٦٤.
- الزبيدي، عبد الكريم حس(٢٠٢٠) التعليم الفني في العراق: الواقع والطموح .بغداد: دار الشؤون الثقافية .
- شحاتة، حسن .(٢٠١٠) أخلاقيات مهنة التعليم بين النظرية والتطبيق .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، .
- الصرايرة، خالد والقضاة، محمد (٢٠٠٨). القيم البيروقراطية لدى الموظفين الإداريين العاملين في جامعة مؤتة بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية فيها، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، ٥(٣)، ص ٢٣٣-٢٤٧.
- الطراونة، تحسين(٢٠١٠). الأخلاق والقيادة، المملكة العربية السعودية، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العاني، خالد محمود(٢٠١٧) الفنون الجميلة ودورها في التنمية الثقافية .بغداد: دار الحكمة .
- عباس ، محمد خليل واخرون ، (٢٠٠٧) مدخل الى مناهج البحث للتربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان الاردن.
- عدس، عبد الرحمن (٢٠٠٠) المعلم الفاعل والتدريس الفعال .عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- عطية، محسن علي .(٢٠٠٩) الجودة الشاملة والجديد في التدريس .عمان: دار المناهج.
- الغافرية، بدرية ناصر سعيد والقاسمية، عايدة بطي (٢٠١٩). درجة توافر معلمي مدارس التعليم الأساسي للصفوف (٥-٩) بأخلاقيات مهنة التعليم في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ٣(١٢)، ص ٢٠٧-٢٤٦.



- مدكور، علي أحمد (٢٠٠٧) تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- هاني، ظاهر محسن(٢٠١٤). الثقافة الإسلامية لدى الأبناء ودور التنشئة الأسرية في تعزيزها في ظل التحديات الراهنة دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل العدد ١٧.
- وزارة التربية العراقية(٢٠٢٢) دليل معاهد الفنون الجميلة في العراق. بغداد: وزارة التربية.
- وزارة التربية(١٩٨٦). نظام المدارس الابتدائية، رقم ٢، جمهورية العراق، بغداد: مديرية مطبعة وزارة التربية.

ثانياً/ المصادر الأجنبية:

- Feigenbaum,
Armand V & Feigenbaum, Donald S, (2009), "The Power of Management Innovation: 24 Keys for Sustaining and Accelerating Business Growth and Profitability", McGraw-Hill Companies, Inc.
- Mendonca,
M & Kanungo, R.N. (2007). Ethical Leadership, (1st ed), Berkshire: Open University Press.